

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

دون الشراب إلا أنه لما عطف به على المذكور قبله حمل على حكمه كقول الشاعر ورأيت بعلك
في الوغى متقلدا سيفاً ورمحاً والرمح لا يتقلد لكن يحمل .
وقال الآخر إذا ما الغانيات برزن يوماً وزجن الحواجب والعيونا أي كحلن العيون .
ومثل هذا كثير .
فأما حديثه الآخر في الجمعة أنه قال من بكر وابتكر وغسل واغتسل فقد قيل إنه أراد به
بكور الوقت وقيل وأراد إدراك باكورة الخطبة وهي أولها .
وأخبرني بعض أصحابنا عن ابن الأنباري أنه قال أراد تقديم الصدقة من قوله باكروا
بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها .
وقوله غسل فقد قيل أراد غسل أعضاء الطهارة وقيل أراد غسل الرأس لما في رؤوس العرب من
الشعر وقيل معناه جامع أهله من قولهم فحل غسلة إذا كان كثير الضراب .
وقوله اغتسل أراد غسل سائر البدن .
وقال الأثرم هما لفظان بمعنى واحد كررا للتأكيد ألا تراه يقول في هذا الحديث ومشى ولم
يركب .
وفي خبر آخر واستمع وأنصت .
وهذا كله واحد